Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قيافة الإشارة

١ ـ الحاجة والكشف

منذ لحظات حطّت أمامي ذبابة. كنت اكتب في موضوع هو: الفكر بين الذهنيّ والحسيّ. طَرَدْتُ يسراي الذبابة بحركة عفوية وعادت إلى وضعها القبلي. علقت صورة الحركة بذهني. كررتُها أشبه ما يكون التكرار، كما كرر قرد ابن المقفع طرح التين في الماء. لاحظت أن مرفقي وزندي وكفي اليسرى كانت ترتاح على الطاولة، وأطراف أصابعي تتكيء على رأس الأوراق التي اكتب عليها. اتجهت اليد من المرفق نحو الذبابة. فلما دنت الكف منها انفحت نصف انفتاحة وقذف المعصم الذبابة بالأصابع. تحركتْ الأصابع معاً إلا الإبهام، فلم يبالِ ولم يتحرك.

كان يمكن لـ/ حركة طرد الذبابة / ان تمر دون أن أنتبه لها؛ إلا أن اهتماماً كامناً ومتحفزاً يطارد حاجاته، هو الذي صاد الحركة. ذاك الاهتمام يتوخى التدلي نحو أصول التعبير. فما أن أدركت صورة هذه الحركة حتى برقت في فكري صورة لـِ إشارة الطرد.

٢ ـ إشارة الطرد باليد

يظهر أمامنا شخص لا نرغب في ظهوره أو قدومه، بل نرغب في